

حزب الله المتوجس من فكرة حصاره يضغط لعودة سوريا إلى لبنان

حسن نصرالله: دمشق جاهزة للتعاون مع بيروت



بومبيو يلوح: بقاء الأسد رهين بانسحاب إيران

وسبق أن صرح وزير الدفاع الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت قبل أيام "لقد أصبحت إيران عبئا". في السابق كان الإيرانيون مصدر قوة للسوريين، فقد ساعدوا الأسد ضد داعش، لكنهم اليوم أصبحوا عبئا.

ويرجح مراقبون أن تتكشف في الفترة المقبلة الضغوط على إيران في سوريا، لاسيما مع الحديث عن وجود خطة "ب" لدر هذا الوجود بالتعاون مع روسيا في حال أصرت طهران على موقفها الرفض للانسحاب.

وقال بومبيو في لقاءه مع قناة "كان" "تأمل أن يتخذ النظام الإيراني القرار الذكي، وأن يخرج من سوريا ويتوقف عن إرهابه، الذي تسبب في جعل 6 ملايين شخص لاجئين وقتل عشرات الآلاف من الأشخاص".

في الأونة الأخيرة تحدثت عن جهود تقوم بها موسكو لإقناع طهران بصوابية الانسحاب من سوريا. ووفق التسريبات فإن توافقا روسيا أميركا إسرائيليا على ضرورة وضع حد للوجود الإيراني الذي لم يعد فقط تهديدا لمصالح الولايات المتحدة وخطرا على أمن إسرائيل بل وأيضا هو عبء ثقيل على موسكو التي ترى أن بقاء إيران يجعل من إمكانية تسوية النزاع السوري أمرا مستحيلا فضلا عن كون هذا البقاء يتناقض والمصالح الروسية على المديين المتوسط والبعيد.

ويقول محللون إن تصريحات بومبيو لم تكن موجهة فقط لإيران بل أيضا لنظام الأسد "المرح" بأنه في حال أراد البقاء في الحكم فعليه دعم خطط انسحاب القوات الإيرانية من بلاده.

القُدس - توقفت دوائر سياسية كثيرة عند تصريحات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أكد خلالها أن بلاده وإسرائيل أوضحتا لـ طهران كما لدمشق وجوب انسحاب القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها من سوريا.

وقال بومبيو في حديث لقناة "كان" الإسرائيلية (رسمية) خلال زيارة دامت لساعات إلى إسرائيل "لقد أوضحت الولايات المتحدة وإسرائيل، للنظام الإيراني بان عليه مغادرة سوريا، وأوضحنا هذا الأمر لنظام الأسد أيضا". ولم يوضح كيف تم نقل هذه الرسالة.

ونشي تلميحات وزير الخارجية الأميركي بوجود قناة تواصل غير مباشرة مع كل من طهران ودمشق، وسط اعتقاد على نحو واسع بأن تلك القناة هي روسيا، لاسيما مع تسريبات

لمجلس الدفاع الأعلى أشرف عليه الرئيس ميشال عون وانتهى بضرورة وضع حد لعمليات التهريب وإغلاق المعابر غير الشرعية، على وقع تواتر فضائح تهريب مواد أساسية إلى الداخل السوري مثل المازوت والطحين، ما يزيد من استنزاف خزينة الدولة من العملة الصعبة لاسيما الأجواء الدولية التي تربط مساعدة لبنان في أزمته بالاستجابة لجملة من الإصلاحات الاقتصادية وأيضا السياسية والأمنية في علاقة بنزع سلاح حزب الله، وإغلاق المعابر غير الشرعية التي إلى جانب إضرارها بالاقتصاد اللبناني فهي تعد إحدى الطرق الرئيسية لتعزيز الترسانة العسكرية لحزب الله.

ويخشى حزب الله من أن يجد نفسه محاصرا في الداخل اللبناني ومن هنا يحاول أن يلفت على ذلك من خلال عودة كاملة للعلاقات بين بيروت التي يتحكم بالقرار فيها ودمشق، وتقول الأوساط السياسية إن الحزب يجد في هذا الخيار متفلسا له، وليس للبنان كما يحاول أن يسوق زعيمه.

ولا تستبعد الأوساط أن تقدم الحكومة على إيفاد وزير الخارجية أو أن يقوم رئيس الوزراء حسان دياب بنفسه بزيارة إلى دمشق قريبا لإعلان عودة طبيعية للعلاقات بين الطرفين، بغض النظر عن مواقف القوى السياسية وجزء كبير من الشارع اللبناني الرفض لهذه الخطوة، التي ستكون لها تداعيات سلبية على لبنان لاسيما وأنه يمر بفترة أقل ما يقال عنها إنها حرجية بفعل الأزمته الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها.

وأكد الأمين العام لحزب الله أن "سوريا هي حاجة لبنانية بكل معنى الكلمة". ودعا إلى المسارعة في التعاون معها، مؤكدا أنها "جاهزة لهذا التعاون. والشعب اللبناني يجب أن يعرف أن هذا أحد الحلول التي يمكن أن تتحقق. وهذا أمر لا يحتاج إلى الوقت. خلال سنة، يمكن تحقيق نهضة في الإنتاج، فنحن أمام معركة مصيرية".

وسعى نصرالله إلى طمأنة مقاتليه في سوريا كما البيئة الداعمة لمحوره بأن داعمته "إيران لا تقود معركة نفوذ في سوريا لا مع روسيا ولا مع غيرها"، في ظل تسريبات تتحدث عن اتفاق روسي أميركي لدفع طهران ومليشياتها للانسحاب من هذا البلد.

عودة العلاقات السورية اللبنانية إلى طبيعتها باتت ضرورة حتمية بالنسبة لحزب الله في ظل تزايد حجم الضغوط الداخلية والخارجية عليه، وسط مخاوف الحزب من نجاح مشروع قطع طريق "طهران بيروت" من الجانب السوري والذي بدأ العمل عليه.

بيروت - اطلب الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في إطلالته الأخيرة، بالحديث عن ضرورة عودة العلاقات السورية اللبنانية إلى طبيعتها، معتبرا أنها المعبر الأساسي لخروج لبنان من المازق الاقتصادية القابع فيه. وحملت كلمة نصرالله التي جاءت بمناسبة إحياء الذكرى الرابعة لاغتيال القيادي العسكري البارز في الحزب مصطفى بدر الدين في العام 2016، نبذة أمره لحكومة حسان دياب للمضي قدما في مشروع تطبيع كامل وعلني مع نظام الرئيس بشار الأسد.

وعزت أوساط سياسية لبنانية نبذة نصرالله العالية وتشديده على ضرورة عودة العلاقات مع سوريا إلى حالة الارتباك التي يعيشها لاسيما مع بروز جهد عربي روسي مشترك لقطع طريق "طهران - بيروت" من الجانب السوري الأمر الذي من شأنه أن يزيد من التعقيدات على الحزب، مع تصاعد المطالبات في الداخل والخارج بضرورة إنهاء القتال على الحدود السورية اللبنانية، وإغلاق المعابر غير الشرعية ولم لا الذهاب في خيار نشر قوات أممية في المنطقة.

وهاجم نصرالله في خطابه المتحفطين على تطبيع علني وتام بين سوريا ولبنان قائلا "إن الذين يؤخرون النقاش في ترتيب علاقات مع سوريا، لأنهم يشعرون وهم سقوط النظام وتغير القيادة، يضيعون الوقت على لبنان لا على سوريا".

واعتبر نصرالله أن "الهمم المعيشي والاقتصادي هو الذي يسيطر على اللبنانيين. وعندما يكون البلد يواجه خطر الانهيار الاقتصادي والجماعة، يجب إعادة النظر في الكثير من الضوابط. ومن هذا المنطلق، وبالرغم من أن رأي الحزب يطلب مساعدة صندوق النقد معروف، إلا أنه لم يشأ أن يعقد الأمور على البلد، وسينتظر ماذا يحصل مع الصندوق".

وبدا لبنان هذا الأسبوع في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي على أمل الحصول على دعم مالي لانتشاله من أزمته، ولحزب الله تحفظات كثيرة على طرق أبواب الصندوق في ظل مخاوف من أن يفرض الأخير شروطا تهدد سلطته على لبنان.

وشكك نصرالله في إمكانية نجاح خطط غلق المعابر غير الشرعية بين البلدين قائلا "هذه مشكلة تاريخية لا يمكن للبنان وحده حلها. في كل دول العالم، عندما يكون هنالك تهريب بين بلدين، يتعاونان لمكافحته. وهنا لا يمكن تحميل المسؤولية للجيش. هذه أكبر من طاقته، وهو حتى لو انتشر على كل الحدود لا يمكنه منع التهريب لأن الحدود متداخلة والقرى متداخلة".

ورفض الدعوات إلى الاستعانة بالأمم المتحدة لمعالجة الموضوع، "فهذه القوات لم تحم لبنان من الخروقات الجوية والبرية، أو منعت أو استمعت أي عدوان إسرائيلي على لبنان؟ ثم أي دول سترسل قوات إلى لبنان في الوضع الراهن؟". وذكر بأن الحديث عن نشر قوات دولية بين لبنان وسوريا كان أحد أهداف حرب 2006 كما كانت أحد شروط وقف الحرب على لبنان. وتزامنت كلمة نصرالله مع اجتماع

وجاءت الأزمة على خلفية جائحة كورونا التي عطلت الكثير من مظاهر الحياة، ووضعت الكثير من الضغوط على كاهل المواطنين الذين يعانون أصلا من تداعيات أزمة اقتصادية محتدمة وصراعات قبلية وجبهوية بدأت تتصاعد ملامحها في جنوب وغرب وشرق البلاد. وأكدت مصادر سودانية لـ "العرب"، أن إقالة مجلس السيادة لوزير الصحة

سودانية مختلفة، الخميس، اجتماعات مكثفة لتطويق أزمة إقالة وزير الصحة، أكرم علي التوم، من منصبه، والتي نشبت بين مجلس السيادة والحكومة بسبب ادائه في التعاطي مع انتشار وباء كورونا في السودان.

وانخرط أعضاء في مجلسي السيادة والوزراء، وقيادات في تحالف الحرية والتغيير، وشخصيات وطنية مستقلة، في جولة ممتدة من الحوارات للحد من مضاعفات الأزمة والتفاهم حول البات نزع فتيلها قبل تفاقمها، في ظل أجواء تخيم عليها علامات شد بين قطبي السلطة الانتقالية.

وأصدر مجلس السيادة تعميما صحافيا، الأربعاء، أشار فيه إلى وجود إجماع على إعفاء وزير الصحة من منصبه، ثم عاد وسحب الخبر من حساباته على منصات التواصل الاجتماعي، بعد نفي مجلس الوزراء قرار الإقالة، فأعاد الأخير نشر التعميم على مواقع من جديد.

وتؤكد معلومات حصلت عليها "العرب"، أن مطلب إقالة وزير الصحة لم تات من مجلس السيادة مباشرة، لكنها جاءت نتيجة مطالب المهنيين في القطاع الصحي، ووسط خلافات بين الوزارة الاتحادية المركزية، وولاية الخرطوم، ما تسبب في تأخير تجهيز مراكز العزل المخصصة لمرضى فيروس كورونا، إلى جانب اتهام التوم بانفراده بالقرارات ما أدى إلى استقالة خمس من القيادات، واعتراض مجلس الاستشاري الذي شكاه أيضا من تهميش دوره.

أزمة كورونا تعمق الخلافات بين قطبي السلطة في السودان

إلى انتكاسات طبيعية. وعقد أعضاء السيادة والوزراء وقوى الحرية والتغيير اجتماعا طارئا قبل أيام، ناقشوا فيه التدابير اللازمة لمواجهة كورونا، واتخذوا إجراءات لتخفيف تواجده، ولم يعلن عن تفاصيلها، لكن مصادر محلية أمدت إلى عدم استبعاد أن يصبح وزير الصحة كبش فداء.



فيصل محمد صالح

الفريق أول شمس الدين كباشي يقف خلف إثارة قضية وزير الصحة

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة بحري في الخرطوم، أبو القاسم إبراهيم آدم، أن بعض الممارسات الخاطئة من جانب الحكومة تعد السبب الرئيسي لتفجر الخلاف مع مجلس السيادة، حيث عمل الأخير على تضيق الهوة عبر اجتماعات متتالية عقدتها الآلية العليا لإدارة الأزمة الاقتصادية، ويرأسها نائب رئيس مجلس السيادة، الفريق أول محمد حمدان قلو (حميدتي).

وأضاف أن الخلافات التي تظهر على السطح تنعكس سلبا على أداء الحكومة، وقرار إقالة وزير الصحة أو استمراره في منصبه رهن موافقة الكيانات المهنية الطبية التي تمارس ضغوطها على الطرفين لإقالة الوزير، وقد تكون هناك فرصة أخيرة للتوهم لتصويب أدائه إلى حين تشكيل حكومة جديدة عقب التوصل إلى اتفاق سلام شامل مع الجبهة الثورية.

الامر ولم تنلق طلبا ولن نقبله". وأشار مراقبون، إلى وجود حزم من الأزمات بين مجلسي السيادة والوزراء ولدت حالة من عدم الثقة منذ فترة، جرى احتواء بعضها، لكن لا تزال هناك قضايا عالقة ومكتومة تتفجر كلما أتاحت لها الفرصة، أو فشل الطرفان في إخمادها.

وتلقت أزمة وزير الصحة إلى جانب خفي من تفاصيل ما يجري في الغرف المغلقة من نقاشات ساخنة يحرص الجانبان كثيرا على عدم تسريبها لوسائل الإعلام، وتتجاوز أزمة كورونا وطريقة التعامل معها، وتصب في مربع الشكوك المتبادلة التي تطفو وتخبو من حين إلى آخر.

وأكد القيادي بتحالف الحرية والتغيير، محمد فاروق، أنه لا يوجد خلاف مباشر بين الحكومة ومجلس السيادة بشأن استمرار وزير الصحة في منصبه من عدمه، ولم يصدر قرار بإقالته من الحكومة بعد، والتوافق سيكون حاضرا بين الطرفين لتحديد الموقف النهائي.

وقال إن المشكلة الأساسية تكمن في وجود عدة آراء متعارضة بين جهات مختلفة داخل السلطة الانتقالية، في ظل غياب أدوات لتقييم حكومة عبدالله حمدوك بشكل سليم، بما يضمن اتخاذ القرار المناسب بشأن استمرار أي وزير في منصبه أو إعفائه.

وأرجع الخلافات التي طفت على السطح إلى عدم القدرة على التعايش داخل سلطة واحدة تستطيع أن تقود السودان إلى الأمام، وما زالت الدولة تحاول ترميم هذه العلاقة التي تتعرض

لإقالة، حيث ترى أن أبعادها سياسية تتجاوز أبعاد الأزمة الصحية. وكتب وزير الإعلام والثقافة، المتحدث الرسمي باسم الحكومة السودانية، فيصل محمد صالح، على تويتر، الأربعاء، أن عضو مجلس السيادة الفريق أول شمس الدين كباشي، يقف خلف إثارة قضية وزير الصحة، ومجلس الوزراء، هو "من يقبل الوزراء ونحن لم نناقش

يقف وراءها المكون العسكري، وترمي إلى تحميل الحكومة والجسم المدني وحدهما مسؤولية فشل التعامل مع كورونا، والتي يمكن أن تلحق أذى كبيرا بالسلطة عموما، فالأرقام الحالية تشير إلى تفشٍ وصراعات قبلية وجبهوية بدأت تتصاعد ملامحها في جنوب وغرب وشرق البلاد. وأكدت مصادر سودانية لـ "العرب"، ضغطت على مجلس السيادة لسحب

إقالة علي التوم تفجر صراع صلاحيات

إقالة علي التوم تفجر صراع صلاحيات

إقالة علي التوم تفجر صراع صلاحيات